

51 - شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام - باب الوضوء (5) -

الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله نحمده ونستعينه نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن من يهده الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اما بعد درسنا ليلي القراءة في رياض الصالحين عفوا في بلوغ المرام الرابع عشر حديث عبد الله بن زيد الله عنه انه رأى النبي صلى الله عليه - 00:00:23

يأخذ باذنيه ماء اذنيه ماء خلاف الماء الذي اخذه لرأسه اخرج به البيهقي وهو عند مسلم من هذا الوجه بلفظ بماء غير فضل يديه وهو المحفوظ هذا الحديث اه اصله حديث - 00:00:44

عبد الله بن زيد في صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم وانه غسل وجهه يدي ومسح برأسه بماء غير فضل يديه هذه فيها انه اخذ لما اراد ان يمسح يمسح رأسه - 00:01:15

عليه الصلاة والسلام اخذ ماء خير الماء الذي كان قد غسل يديه في لكن الرواية التي معنا رواية البيهقي يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ رآه يأخذ لاذنيه - 00:01:45

مسح الاذنين بعد الرأس خلافة اي غير. الماء الذي اخذه لرأسه مسح الرأس بماء ثم اخذ ماء اخر للاذنين لكن الحافظ المصنف ابن حجر رحمه الله يرى ان هذه الرواية - 00:02:08

لان السنن التي وردت عن النبي انه يمسح الاذنين مع الراس كان يمسح الاذنين ما تقدم في حديث عبد الله بن عمرو قال ثم مسح برأسه وادخل السباحتين في اذنيه - 00:02:37

ومسح بابهاميه ظاهر اذنيه هذا ان قلنا ان هذه الرواية لكن ممكن ان تحمل الرواية على ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مسح رأسه نشف الماء الذي في يديه - 00:03:05

اصبح ليس فيها ملل يمسح يكمل مسح احتاج الى ان يأخذ ماء ليمسح تحمل على هذا الوجه كما صنع بعض العلماء منهم صاحب سبل السلام قال اقرب ما يقال انه لم يبق في يده بلة تكفي لمسح الاذنين - 00:03:30

اخذ لهما ماء جديدا هذا اظهر ان قلنا ان الحديث صحيح يحمل على هذا الوجه ويكفي اذا ما اذا كان فيه ملة ببلل فيكفيه ان يمسحهما مع الرأس لعوم حديث الاذان من الرأس - 00:03:55

حالي مع الراس هذا المصنف وعن ابي هريرة رضي الله عنه آ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امتي يأتون يوم القيامة غرا محجلين من اثر الوضوء - 00:04:16

فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل متفق عليه لمسلم في رواية لمسلم فليطل غرته وتهجيله هذا الحديث فيه فوائد منها فضيلة هذه الامة انهم يتميزون عن الامم يوم القيامة - 00:04:40

يأتون يوم القيامة وعلى وجوههم غرة نور من اثر الوضوء غسلهم للوجوه وعلى ايديهم وارجلهم تحجيم شيء ابيض من النور تحجيل الذي في ايدي الخيل هذا فهي فضيلة هذه الامة وان اثر العبادة - 00:05:08

يكون عليهم نورا يوم القيامة كذلك فوائد فضيلة اسباغ الوضوء وان الذي يتوطلاً ويصلي يكون له فضل يوم القيامة في هذه العلامة

في هذه العلامة قوله فمن استطاع منكم ان يطيل غرته - [00:05:41](#)

وتحجيله فليفعل هذا من كلام ابي هريرة رضي الله عنه يعني اذا استطعت ان يكون ذلك سابغا بالغاً يوم القيامة وواضحا اسبغ الوضوء هكذا ينبغي ان يحمل ولا يحمل على - [00:06:19](#)

آآ ان تغسل تغسل الساق كله مع رجلك. او تغسل العضد كله او اكثره مع يدك. لا لان النبي صلى الله عليه وسلم ثم توطأ والله الى المرفق وقال هذا وضوئي ووضوء الانبياء قبلي. فمن زاد - [00:06:46](#)

قد تعدى وظلم وكذلك في الرجلين اذا يحمل ذلك على على اسباغ الوضوء على اسباغ الوضوء وان يكون تاما واما ما جاء من حديث ابي هريرة انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:07](#)

اسعد رجله حتى وغسل يديه حتى اشرع في العضد المراد انه اشرع في اول العضد وهو المرفق هذا تجاوز المرفق الى حد وليس المعنى انه غسل العضد وانه اشرع في حتى اشرع في الساق لما غسل القدم - [00:07:36](#)

غسل معها الكعب حتى تعدى الكعبة يسيرا سيكون قد شرع في طرف هذا هو المراد واما صنع ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يغسل ذراعه لقد كان يخفيه عن الناس - [00:08:08](#)

كان يتوضأ فوق سطح المسجد ويخفي ذلك عن الناس رآه نعيم المجبر. مجبر كان يجمر المسجد بخور جمر وهذا يسموه النعيم رآه قال انت ها هنا يا بني فروخ يا بني فروخ - [00:08:31](#)

لو ظننت انك هنا ما صنعت ذلك ثم اخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الحديث فليطل غرته كان ابو هريرة يصنع هذا ظنا منه ان هذا من اطالة الغرة - [00:08:55](#)

والصواب انه ليس من فعل النبي هذا بالنسبة الى ما يتعلق بهذا الحديث الحديث الذي بعده قال وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه يعجبه التيمن في تنعله وترجله وطهوره وفي شأنه كله - [00:09:13](#)

ان يبدأ باليمين الشيء الذي له يمين ويسار كان يعجبه النبي صلى الله عليه وسلم ان يبدأ باليمين بتنعله النعل اذا لبس النعل يبدأ بالنعل اليمنى وبهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:38](#)

ان تكون النعل اليمنى اولهما انتعالا واخرهما نزعا يعني اذا لبستن لبست النعل اول ما تلبس اليمنى ثم اليسرى هذي السنة والافضل فاذا نزعتم بالعكس نبدأ بنزع اليسرى ثم اليمنى - [00:09:58](#)

وفي ترجمه ترجيل الشعر يبدأ دمشق دمشق الجهة اليمنى من الوجه اللحية او من الرأس الجهة اليسرى تكريما لها وطهوره اي الوضوء والغسل الوضوء يغسل اليمنى ثم اليسرى وهكذا رجله اليمنى ثم اليسرى - [00:10:20](#)

الغسل كان يغسل شقه الايمن صلى الله عليه وسلم امر بهذا لما غسل النساء ام عطية ومن معها من النساء لما غسلوا ابنته واشرف على ذلك من وراء الباب كان يقول - [00:10:52](#)

ابدأنا بميامنها ومواضع الوضوء منها اغسلنها ثلاثا او خمسا او سبعا او اكثر من ذلك ان رأيتن ذلك امر بالغسل الايمن وهكذا قال وفي شأنه كله سنة ان الإنسان يبدأ باليمين في شأنه كله - [00:11:13](#)

للأخذ والعطاء مثلا قال العلماء المراد في شأنه كله الشيء الذي فيه حال التكريم اما الشيء الذي ليس له تكريم مثل دخول الخل من السنة اذا دخل الخلاء ان يبدأ باليسرى رجله اليسرى - [00:11:43](#)

واذا دخل المسجد ان يبدأ برجله اليمنى جاء من حديث انس من السنة يدخل برجله اليمنى قال النووي رحمه الله قاعدة الشرع المستمرة البداء باليمين في كل ما كان من باب - [00:12:12](#)

والتزيين وما كان بظدها تحب في التياس فيه التياسك عن الاستنجاء هو غسل محل النجاسة باليسرى ما هو باليمنى يكره باليمين نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تباشر اليمنى محل - [00:12:32](#)

ونهى عن مس الذكر او الفرج باليمين انما باليسار وهكذا اذا اراد ان يلبس ثوبا قال العلماء يلبس باليمنى يدخل يده اليمنى اولا سواء كان ثوبا ان يتقمصوا ثياب او - [00:12:53](#)

شيئا مفتوحا من الامام كالجاكيت او البشت يلبس اليمنى اذا نزع العكس رماه نزع العكس ينزع الايسر وهكذا هذا هو السنة في هذا
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توطأت - 00:13:19
نبدأ بميامنكم اخرجوه الاربعة ابن خزيمة اذا توطأت تبدأ بالشئ الذي منه اثنان اليد اليمنى قبل اليسرى الرجل اليمنى قبل اليسرى هذا
هو الافضل هذا هو السنة ان يفعل والصواب ان هذا الامر على الاستحباب - 00:13:43
اسأل الله تعالى ان يجعلنا من اهل اليمين يوفقنا المكرمات الدنيا والدين وان يغفر ذنوبنا ويستتر عيوبنا ويصلح قلوبنا انه جهد كريم
والله اعلم الله على نبينا محمد اله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة - 00:14:11
- 00:14:34